يقال ان الادلة النقلية مستندة
الى الوحي المفيد حق اليقين والتاييد
الالهي المستلزم لكمال العرفان
المنزه عن شائبة الوهم بخلاف
العقليات الصرفة فان العقل
يعارضه الوهم فلا يثق عن كثير
علم بالتواتر هذا مجرد فرض
للتمثيل والا فهذا الحديث مشهور
لا متواتر مع قطع النظر عن
القراين انما قطع النظر عنها لان
الدلايل اذا الوجه في عد الخبر الصادق
سببا مستقلا لافادة معظم
المعلومات الدينية منه والخبر
المؤون ليس كذلك وقد يوجه بان
القراين تتفق على الخبر بخلاف
الدلايل وليس كذلك في حكم
المتواتر لانه كذلك في كونه خبر
قوم يحيل العقل بصدقهم لكنه
بالبديهة في المتواتر وبالنظر في
الاجماع

الاجماع وحاصل الجواب ان الحصر
مبني على المسامحة لا على التحقيق
وهو قوة للنفس ان قلت
هذا مناف لما مر في وجه الحصر من
ان العقل ليس الا غير المدرك
قلت وصف الشي لا يسمي الة له
واما حمل الغير على المصطلح فبعيد
وقيل جوهر هذا هو النفس
بعينها او العرف واللغة على مغايرتها
فلذا قال قيل سبب للعلم
ايضا عدم تقييده بالضروري او
الاستدلالي او نحوها اشارة
للعموم ففيه رد لفرق المخالفين
بناء على كثرة اختلاف هذا دليل
لبعض الفلاسفة السمينة
على مذهبهم اذ لا كثرة في اختلاف
في العلوم المتسقة في الهندسيات
والعدديات فيتناقض لان
هذا نسبة عدم المعلومية بالنظر الي

Copyright © King Saud University